

دراسة العلاقة ما بين العجز / النقص فى القدرة على
التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا)
والمخادعة /
المخاتلة (الميكيافيلية)

إعداد

هشام عبد الرحمن الخولى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية ببها

٢٠٠٥/هـ١٤٢٦م

دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا) والمخادعة/المخاتلة (الميكيافيلية)

د/هشام عبد الرحمن الخولى^[*]

المقدمة والدافع إلى الدراسة :

مما لا شك فيه أن الإنسان يتضمن شبكة من الأنظمة المعرفية (العقلية) والوجدانية (الانفعالية)، والجسمية (البدنية والفسولوجية)، والاجتماعية، والتي طبقاً لمفهوم الدينامية فى علم النفس تعمل وفق نظام كلى متكامل يتمخض عنه السلوكيات المتعددة والمتنوعة، حيث هناك عمليات تفاعل وإحالة متبادلة بين تلك الأنظمة . فحينما يعيش الإنسان خبرة ما أو موقف ما، فإن النظام الوجدانى (الانفعالى) يقوم بعمل تقدير سريع لتلك الخبرة أو الموقف والذى غالباً ما يودى إلى استجابة سريعة فى الأنظمة الجسمية والحركية . ثم يقوم النظام المعرفى بعمل تقدير أكثر تفصيلاً للخبرة أو الموقف من خلال مماثلة هذه الخبرة أو ذاك الموقف مع الخبرات الأخرى وعلاقة تلك الخبرات ببعضها البعض استناداً إلى الخبرات والأفكار والعواطف (الانفعالات والمشاعر) الشعورية وقبل الشعورية .

ولا شك أيضاً أن هذه العملية تقوم فى جوهرها على مبدأ حيوى ومعيار آخر وهو الاقتصاد أو الاقتصاديات النفسية، حيث تتحدد الدلالة الانفعالية لتلك الخبرات والمواقف التى يواجهها الفرد من الناحيتين الكمية والكيفية، ومن ثم تصدر الاستجابة الناتجة عن هذه العمليات من خلال الإحالة المتبادلة والتفاعل بين تأثير كل من النظام الوجدانى والنظام المعرفى، ومن تأثير النظام المعرفى فى النظام الوجدانى . حيث تتكامل تمثيلات الخبرة الماضية وتمثيلات الذات، ومن ثم يخبر الفرد المشاعر والانفعالات .

وكثيراً ما نلتقى لدى بعض الأشخاص بمشكلات من قبيل ضعف أو قصور فى القدرة على التعرف على المشاعر وتحديدها ووصفها والتمييز بينها، هذا بالإضافة إلى أن مثل هؤلاء يتصفون بضعف التخيل (خيال محدود)، والتوجه الخارجى فى السلوك بدرجة أكثر من التوجه الداخلى (النابع من الذات)، على الرغم من أن طبيعة الإنسان الفطرية تولد لدى الفرد القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر والتمييز بينها لسيان نفسه أو للآخرين، ولا يشك أحد ولا يتمارى من أن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتمييز بينها تعد ميدان السبق الذى لا يضاهيه ميدان فى تحديد سلوكيات الإنسان، وأن من يفتقد لهذه القدرة أو يعانى من قصور وضعف لها، والتى تتمثل فى معرفة وفهم وتمييز المشاعر والانفعالات، هذا بالإضافة إلى أن

[*] أستاذ الصحة النفسية المساعد - تربية بنها - جامعة بنها .

عدم القدرة أو قصورها وضعفها على نقل هذه المشاعر والانفعالات لفظياً وغير لفظياً يعد عائقاً من عوائق تحقيق صحته النفسية . ويطلق على العجز أو القصور والضعف فى تلك القدرة مسمى العجز / القصور فى القدرة على التعبير عن الشعور (الإليكسيثيميا) Alexithymia .

هذا ويعد العجز / القصور فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) مشكلة عصرية . هل لأن عجز القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) تعد أحد مصاحبات العديد من الأمراض العصرية العضوية والنفسية كضغط الدم، والقلق، والاكتئاب، والتهاب القولون، والاضطرابات الوظيفية للجهاز الهضمي، وإدمان المخدرات، وفقدان الشهية العصبى، اضطرابات الهلع، اضطراب ما بعد الصدمة، التبدين، المخادعة (الميكيافيلية)، إدمان الكحوليات، العصاب القهرى؟ أم أن عجز أو قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) هو الذى يقود إلى تلك الأمراض وغيرها؟ فربما يكون عجز أو قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) هو مجرد حالة أو ظاهرة عارضة نتيجة لمرض ما، أو ربما تكون عاكسة لتغير نفسى يحدث رداً على تغييرات فسيولوجية طبيعية أو ناتجة من مرض جسمى مؤقت أو مزمن أو مرض نفسى .

إلا أن الأدلة على عجز هذه القدرة (الأليكسيثيميا) تقتضى أن ندرس المشكلة ونحاول إيجاد حلول لها، ومن الأدلة على عجز أو قصور هذه القدرة أن أساليب تنظيم العاطفة دائماً وأبداً أساليب سيئة التكيف، كما أن أساليب التقارب والتواصل مع الآخرين أساليب غير آمنة، هذا بالإضافة إلى الارتباط السلبى بين عجز أو قصور تلك القدرة والذكاء الوجدانى .

(Taylor, 2000, P. 134)

وفى عام ١٩٧٣ أكد سيفنيوس Sifneos على أن الأليكسيثيميا تتبدى فى عدم القدرة وعدم الاستطاعة على التعبير عن المشاعر، فالشخص المصاب بالأليكسيثيميا يعانى من صعوبة فى تحديد مشاعره، ويعانى من صعوبة فى التمييز بين المشاعر والإثارة الفسيولوجية الناتجة عن الإثارة الوجدانية، ويعانى من قدرة تخيلية محدودة، وأسلوب معرفى قائم على التوجه الخارجى أكثر من التوجه الداخلى (الذاتى) .

(Colin and Alexndra, 2003 , P. 733)

هذا كما أكدت العديد من الملاحظات الكلينيكية وبعض الأدلة الإمبريقية على أن الأفراد الذين يعانون من عجز / قصور القدرة على التعبير عن الشعور يفتقدون إلى الوعى الانفعالى بالذات، ويفتقدون إلى الإمباتية، ويعانون من صعوبة فى إقامة علاقات حميمة ودافئة، وليس لديهم القدرة على أن يفكروا فى انفعالاتهم ويستخدمونها للتعايش فى المواقف الضاغطة .

وفى عام ٢٠٠٤م أكد هانز وآخرون Hans et al. على وجود إرتباط قوى ودال بين صعوبة التعرف على المشاعر وكل من الاعتلال الجسمى، والاضطرابات السيكوباتولوجية، حيث تعد صعوبة التعرف على المشاعر منبئاً لمدى كبير من الأمراض النفسية، حيث أن المرضى النفسيين يواجهون إدراكات وتصورات وجدانية مزعجة وغريبة، والتي لا يمكن تحويلها إلى مشاعر هادفة وذات معنى، هذا بالإضافة إلى أن صعوبة التعبير عن المشاعر، والتفكير الموجه خارجياً أكثر منه داخلياً يؤديان فى كثير من الأحيان إلى ميل الشخص إلى التشوش الوجدانى فى مواقف أو علاقات ضاغطة، وبالتالي ينشأ اضطراباً وجدانياً تعقبه استجابات سلوكية غير كافية •

(Hans et al., 2004, P. 1300)

هذا وعلى الرغم من الأدلة التى أكدت على قوة الارتباط ودلالته بين عجز أو قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) وكل من الاعتلالات الجسمية، والاعتلالات السيكوباتولوجية، فإن الباحث قد اتجه إلى دراسة الارتباط بين عجز أو قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) وأحد الاعتلالات السيكوباتولوجية وهى المخادعة/ المخاتلة (الميكيافيلية) والتى زادت معدلاتها فى الآونة الأخيرة بين فئات عمرية متنوعة وخاصة فى مرحلتى المراهقة والرشد لما بين كل من الإليكسيثيميا والميكيافيلية من تداخل بدرجة كبيرة فى بعض جوانب كل منهما معاً وخاصة الضحالة الوجدانية أو الافتقار إلى المشاعر، والتوجه المعرفى الموجه خارجياً بأكثر منه داخلياً. هذا بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) فى كل من الأليكسيثيميا والميكيافيلية •

ويرى الباحث أنه فى الأليكسيثيميا يفقد الفرد النزعة الإنسانية فى جوهرها دون أن يلجأ إلى النزعة التشيئية، أما الميكيافيلية فإنه يفقد إلى النزعة الإنسانية فى جوهرها وإن بدت فى ظاهرها فإنها تكون زائفة وليست صادقة، ويلجأ إلى التشيئية الوسييلية فى تعامله مع الآخرين كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه وأغراضه الذاتية الخالصة •

ذلك أن الشخص الميكيافيلية هو الذى يستغل الآخرين من أجل مكسب شخصى، أى أن المصلحة الذاتية هى الهدف المطلق والنهائى له، ومن ثم يتم تعقبه بشكل استراتيجى ومستمر بمحض اختياره وإرادته، كما يتميز بالمكر والدهاء، وحينما يرتبط بالآخرين فإن ارتباطه بهم يكون ارتباطاً وسيلياً يخلو من الانتماء والارتباط الوجدانى (الإمبائى)، حيث يتميز بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين • (Macquarie, 1997, P. 1289)

كما أن الشخص الميكيافيلية يتميز بعدة خصائص تتمثل فى مقاومته لتأثير الآخرين، كما يسيطر عليه التوجه السلوكى المعرفى الخارجى؛ كما أنه غير مكترث (لامبالى) بتوطيد

العلاقات الشخصية الحميمة (الإمبائية - الباحث) هذا بالإضافة إلى أن مصلحته الذاتية وتفكيره في الآخرين من الناحية الوسيالية هما دافعه الرئيسى .
(Colin & Alexndra, 2003, P. 755)

هذا وقد أكدت دراسة كولين وألكسندرا ٢٠٠٣ Colin & Alexandra على أن الشخص الميكيفيلى هو شخص يفتقد إلى القدرة على التعبير عن الشعور أو يعانى من قصور شديد فيها (أليكسيزيمى)، وهذا العجز أو القصور يتسبب فى عدم القدرة على التواصل انفعالياً مع الآخرين، بالإضافة إلى أنه يعامل الآخرين كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه وأغراضه المتمركزة تجاه وحول ذاته . كما أوضحت نتائج الدراسة أن الميكيفيلى ترتبط بدرجة عالية بالأليكسيزيميا خاصة وأن الميكيفيلى قد ارتبطت إيجابياً بالتفكير الموجه من الخارج، وصعوبة تعريف وتحديد المشاعر، بالإضافة إلى أن الميكيفيلى ارتبطت إيجابياً بالميل والقابلية للخزى، ولكن ارتبطت سلبياً بالميل والقابلية للذنب .
(Colin & Alexndra, 2003, P. 730)

مشكلة الدراسة :

يشهد عالمنا المعاصر سلسلة من التناقضات والإزدواجية فى شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليميةإلخ كان من نتائجها أن خلفت آثاراً نفسية واجتماعية خطيرة كان من أبرزها أن طعن (بضم الطاء) الفكر الصحيح فى خاضره، والمنهج السليم فى دعائمه لدى البعض قل أو كثر، وما واكبهما من فقدان وضعف للمشاعر والانفعالات من جهة وإستغلال الآخرين من أجل مكاسب شخصية من جهة أخرى، أو كلاهما . حيث أصبحت الحياة لدى البعض تخلو من الانتماء وتخلو من الارتباط الوجدانى (الإمبائية) سيان كانت إمبائية معرفية، أو فى التمييز الوجدانى أو فى الاستجابة الوجدانية، أو فى الإمبائية العامة . يعيش مثل هؤلاء حالة من الضحالة والقصور أو العجز الوجدانى، وعدم مراعاة الآخرين سواء عن قصد أو غير قصد، هذا على الرغم من الصيحات والنداءات التى تتادى بأهمية الاهتمام بالوجدان من أجل جودة الحياة أو الحياة النفسية الأفضل للأفراد والمجتمعات والتى تعكس مدى الوعى بالذات والتحكم فى الانفعالات والمشاعر، والإمبائية، والتواصل الفعال مع الآخرين، فكيف تكون الحياة بلا مشاعر؟ فالمشاعر وخاصة الإيجابية هى نعم القرين إذا ما صاحب صاحبه، إلا أن الواقع الحقيقى المعاش يعكس من المشكلات لدى البعض والتى تتبدى فى فقدان القدرة أو القصور فى التعرف على الانفعالات والمشاعر ووصفها، وصعوبة التمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية للإثارة الانفعالية، وقلة وضحالة الخيال ومحدوديته، والتوجه

المعرفى الخارجى بشكل كبير إن لم يكن دائم ومستمر دون التوازن والاعتدالية ما بين التوجه الداخلى والخارجى تلك هى الأليكسيزيميا •

هذا إلى أن بعض المشكلات التى تظهر لدى البعض الآخر والتى تتمثل فى مقاومة تأثير الآخرين، وسيطرة التوجه المعرفى، وعدم الاكتراث بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة (الإمبائية)، والارتباط الوسىلى فقط بالآخرين أى أن تكون مصلحته الذاتية هى دافعه الرئيسى وهدفه، حيث يتعقب هدفه بشكل استراتيجى ومستمر بمحض اختياره وإرادته تلك هى الميكيافيلية •

هذا وقد نجد أحياناً أشخاصاً يجمعون بين الأليكسيزيميا والميكيافيلية • ورغم صعوبة حصر الحجم الحقيقى لمشكلتى الإليكسيزيميا والميكيافيلية فى المجتمع، وصعوبة الاعتراف بتزايد نسبتها، إلا أن هناك من الدلائل التى لا تحتاج إلى تأكيد على أنه لا يوجد أى تجمع إلا وبه أحد أو بعض الأفراد يعانى من الأليكسيزيميا أو الميكيافيلية أو كلاهما سواء قل أو أكثر عدد مثل هؤلاء •

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأليكسيزيميا والميكيافيلية؟

٢- هل توجد فروق بين الجنسين فى الإليكسيزيميا؟

٣- هل توجد فروق بين الجنسين فى الميكيافيلية؟

أهمية الدراسة :

نظراً لأن الوجدانات هل المنهل الذى يستقى منه الإنسان، والدليل الذى يسير الإنسان بهدها إلى مختلف الاتجاهات الإيجابية والسلبية، ذلك أن النمو الحقيقى، والسعادة وتحقيق الإيجابية يقتضى على الإنسان أن يهتم بنمو وتسامى الوجدانات فى حياته، ومع عظم دورها يعظم تكليف الإنسان من أجل استخدامها وأداء دورها الحقيقى الإيجابى فى الحياة على خير وجه، ومهما امتلك الإنسان من عقل حتى ولو كان فائقاً إلا أن الوجدانات هى التى تجعل من هذا العقل إما أن يكون إيجابياً بنائياً، وإما أن يكون سلبياً تدميراً : خاصة وإننا نعيش فى عصر تشهد أيامه بشكل مستمر تقلبات متعددة كان من نتيجتها أن سادت العديد من التموجات الفكرية والعقائدية والسلوكية السلبية، هذا بالإضافة إلى الولاءات الطائفية والحزبية الهدامة التى ساعدت كثيراً على انتشار العديد من الظواهر السلبية واستغلالها مثل العجز أو الضعف أو القصور فى التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا)، والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) لدى العديد من الفئات العمرية المختلفة أبرزها مرحلتى المراهقة والرشد •

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

أولاً : التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة وهى عجز أو قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) والمخادعة أو المخاتلة (الميكيافيلية)، إذ لا توجد كتابات عربية فى

حدود علم الباحث .

ثانياً : الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين كل من الأليكسيثيميا والميكيافيلية .

ثالثاً : الكشف عما إذا كان هناك فروقاً بين الجنسين (الذكور – الإناث) فى كل من

الأليكسيثيميا والميكيافيلية .

رابعاً : إعداد وتصميم أدوات تناسب البيئة العربية عامة والمصرية خاصة يمكن من خلالها قياس

كل من الأليكسيثيميا والميكيافيلية .

مصطلحات الدراسة :

عجز أو ضعف / قصور القدرة على التعبير عن الشعور (الإليكسيثيميا) : عرفها

سيفنيوس Sifneos (١٩٧٣) بأنها صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها والتمييز بينها وبين

الأحاسيس الجسمية (الفسولوجية) الناتجة عن الاستثارة الانفعالية (الوجدانية)، وندرة التخيل،

والتوجه المعرفى الخارجى أكثر منه داخلياً .

(Mathias et al., 2004, P. 728)

المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) :

هى مقاومة الفرد لتأثير الآخرين، وعدم الاكتراث (اللامبالاة) بتوطيد العلاقات الشخصية

الحميمة وسيطرة التوجه المعرفى الخارجى بدلاً من الداخلى بغرض استغلال الآخرين (الوسيلية)

من أجل المصلحة الذاتية (التوجه نحو المهمة وليس الأشخاص)، مع عدم وجود قانون أخلاقى

لديه، والشعور بالخزى، وعدم الشعور بالذنب .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أولاً : عجز القدرة أو القصور والضعف فى القدرة على التعبير عن الشعور

(الإليكسيثيميا) Alexithymia :

ترجع جذور مصطلح عجز القدرة أو القصور وضعف القدرة على التعبير عن الشعور

(الأليكسيثيميا) فى العصر الحديث إلى عامى ١٩٤٨، ١٩٤٩ نتيجة الملاحظات والتقارير

الكلينيكية لكل من روش ١٩٤٨ Ruesch، وماكلين ١٩٤٩ Maclean، اللذان لاحظا أن

كثير من المرضى الذين يعانون من الأمراض السيكوسوماتية التقليدية يظهرون عجزاً واضحاً فى

القدرة على التعبير اللفظي عن المشاعر، كما لاحظ روش أيضاً أن هؤلاء المرضى يتسمون بضعف (محدودية) الخيال Unimagination ، ويستخدمون الحركات البدنية المباشرة كوسيلة للتعبير الانفعالي .

وفي عام ١٩٥٢ قدم كل من هورني Horney، وكيلمان Kelman وصفاً لبعض الخصائص المميزة للأليكسيثيميا وذلك لدى بعض المرضى الذين يعانون من الأمراض السيكوسوماتية مثل مرضى شره الأكل، إدمان الكحوليات، والعصاب القهري، وتتمثل تلك الخصائص في فقدان أو نقص الوعي الانفعالي، وضآلة الخبرات الذاتية (الداخلية)، واهتمام بسيط بالأحلام، وجمود الفكر، والتوجه الخارجى للسلوك، حيث يكون السلوك موجهاً عن طريق القواعد والتنظيمات وتوقعات الآخرين، وليس من خلال المشاعر والرغبات والقيم الشخصية . وفي عام ١٩٦٣ قرر كل من مارتى ودى موزان Marty & De Muzan أن بعض المرضى المصابين بأمراض جسدية يعانون من عجز أو عدم قدرة على الوصول إلى مشاعرهم وأخايلهم الداخلية، حيث كان شغلهم الشاغل هو الانشغال بالأعراض الجسمية والتفاصيل الدقيقة للأحداث الخارجية . (Taylor and Badby, 2000, P. 40)

هذا ويعد سيفنيوس ١٩٧٣ Sifneos أول من رد مصطلح الأليكسيثيميا إلى اليونانية . فمصطلح (الحرف) A يعنى فى اليونانية فقدان أو نقص، بينما مصطلح Lexis يعنى كلمة، أما مصطلح Thymos فيعنى انفعال . ومن ثم قام سيفنيوس بوصف الأليكسيثيميا بغياب الكلمات المعبرة عن المشاعر، أو بمعنى آخر لا كلمات للمشاعر No words for feelings (Mario et al., 2004, P. 553)

وفي عام ١٩٧٦ وخلال المؤتمر الأوربي الحادى عشر الذى انعقد فى مدينة هايدلبرج بألمانيا والذى اهتم بأبحاث الأمراض السيكوسوماتية تم الاتفاق على تحديد أهم خصائص الأليكسيثيميا على النحو التالى :

١-الصعوبة فى تحديد المشاعر والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الاستثارة الانفعالية .

٢-صعوبة فى وصف المشاعر للآخرين .

٣-عمليات تخيل محدودة .

٤-أسلوب معرفى ذو توجه خارجى . (Taylor et at., 1996, P. 562)

كما أشار نيميا وآخرون عام ١٩٧٦ Nemiah et al., إلى أن عجز القدرة أو القصور والضعف فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) تتمثل فى صعوبة تحديد ووصف

المشاعر الذاتية، وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية للإثارة الوجدانية، هذا بالإضافة إلى قدرات تخيلية مقيدة (محدودة)، كما يظهر من خلال سكون الخيال، وأسلوب معرفى ذو توجه خارجى • (Taylor, 2000, P. 134)

كما أضاف كريستال 1979 Krystal خصائص إضافية تميز الأليكسيثيميا من وجهة نظرة وهى :

الميل إلى المسايرة الاجتماعية، والاتجاه للحركة للتعبير عن الانفعال أو لتجنب الصراعات، وضعف استدعاء الأحلام، والصلابة والتخشب فى أوضاع وندرة تعبيرات الوجه • (Krystal., 1979, P. 26)

وأشار جيس 1978 Geis إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الأليكسيثيميا يسودهم التباعد الانفعالى عن الآخرين، ونقص الدفء البيئى (الإمباتية) • (Colin and Alexndra, 2003, P. 733)

هذا وقد حدد دليل الاتحاد الأمريكى للطب النفسى العجز فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) بأنها اضطراب وظيفى فى الوظائف الوجدانية والمعرفية يتسم بصعوبة فى وصف مشاعر الشخص أو عدم التعرف عليها، مع خيال محدود، وقيد عام فى الحياة العاطفية، وتوجه معرفى خارجى • (Tuninaro and Pallone, 2003, P. 175)

هذا وقد أفادت العديد من التقارير بأن الأشخاص الذين يعانون من الأليكسيثيميا يكون سلوكهم محكوم بمثيرات خارجية، هذا بالإضافة إلى عدم اكتراثهم بعواقب أفعالهم • هذا بالإضافة إلى الخصائص السابق ذكرها والمتمثلة فى صعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة التمييز بين المشاعر، والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الاستثارة الجسدية، وصعوبة وصف مشاعر الآخرين، ومحدودية الخيال، والتوجه المعرفى الخارجى • (Tuminaro and Pallone, 2003, P. 177)

وأكد تايلور وباجين 2000 على أن الأليكسيثيميا ترجع إلى قصور فى عملية التنشئة الخاصة بالأطفال خلال العام الأول من العمر، بسبب قصور فى قدرة القائم بالرعاية على التناغم attunement، والتأمل الذاتى، وعدم توفر نموذج سلوك التعلق الآمن لدى الطفل، هذا بالإضافة إلى بعض المسببات الأخرى التى من المحتمل أن تكون سبباً فى حدوث عجز الشعور (الأليكسيثيميا) كتعرض الطفل لصدمة مبكرة، تتضمن حرماناً عاطفياً • (Taylor and Bagby, 2000, P. 59)

وفى دراسة جولد برج Goldberg، ماكى - سوركا Mackay - Soroka وروشستر Rochester ١٩٩٤ على عينة من الأطفال لتحديد الفروق بين استجابات الأمهات للأطفال فى كل من أسلوبى التعلق الآمن، والقلق التجنبى حيث اتضح أن أمهات الأطفال ذوى أسلوب التعلق التجنبى كانت استجابتهن فى أدنى درجاتها تجاه تعبيرات الانفعال السالب لأطفالهن، وأن أمهات الأطفال ذوى الأسلوب المقاوم أو المتناقض Resistant ambivalent كن أكثر استجابة تجاه الانفعالات السالبة ولكن مع اهتمام أقل الانفعالات الموجبة، أما أمهات الأطفال ذوى التعلق الآمن فقد استجبن للتعبيرات الانفعالية الموجبة، والسالبة، والمحايدة، هذا بالإضافة إلى أنهم غالباً ما يعلقن تعليقاً لفظياً على انفعالات أطفالهن "على سبيل المثال : (أراك اليوم فى حالة مزاجية طيبة) • أما أمهات الأطفال ذوى الأسلوب التجنبى أو المقاوم فكانت تعليقاتهن قليلة للغاية، فالتعلق الآمن يتيح الفرصة للأطفال للتعبير عن عدد كبير من الانفعالات، بينما التعلق التجنبى يجعل تعبير الأطفال عن انفعالاتهم قليل، حيث يتعلم الأطفال كبح أشكال الانفعال السالب مع اتصافهم بالاستثارة الانفعالية، أما الأطفال ذوى الأسلوب المقاوم يلجأون إلى الانفجار فى البكاء، كما اتضح أيضاً من هذه الدراسة أن أمهات الأطفال ذوى الأسلوب التجنبى يعانون من صعوبة فى التمييز بين تعبيرات الحزن Sadness والضيق Distress وقد يدركون التعبيرات المحايدة على أنها تعبيرات اهتمام • وبذلك يمكن القول أن من الممكن أن يرتبط عجز الشعور (الأليكسيزيميا) بأساليب التعلق غير الآمن وأيضاً باستراتيجيات التنظيم الانفعالى اللاتكيفية (مثل الإفراط فى الأكل أو ظهور بعض الأعراض الجسمية) وقد تم التدليل على هذه الارتباطات فى دراسات الراشدين لدى مجموعات كلينيكية وغير كلينيكية •

(Taylor and Bagby , 2000, PP.56-58)

هذا وقد أكد كل من بيكندام Beckendam ١٩٧٧ ، وشافير Schaffer ١٩٩٣ على أن عجز القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالأساليب سيئة التكيف لتنظيم العاطفة، وترتبط ارتباطاً سلبياً مع السلوكيات التكيفية والمتوافقة ومن أمثلة الأساليب سيئة التكيف كما أشار بيكندام الخيال، السلوك الجنسى، والعدوانى، الأنشطة السخيفة، تعاطى الكحوليات لدى السجناء الذكور، بينما أشار شافير إلى المرح والصخب على الطعام كأسلوب سيئ التكيف لتنظيم العاطفة والتي تحدث كنتاج لعدم القدرة على التعرف والتمييز بين المشاعر، أما السلوكيات التكيفية والمتوافقة فتتمثل فى التفكير فى فهم المشاعر، والذكاء الوجدانى، وبذلك يكون علاج عجز الشعور من خلال تنمية مهارات معرفية تعرف بالذكاء الوجدانى حيث أن الذكاء الوجدانى يسهم فى تنظيم العواطف فى الذات، وكذلك فى التنظيم المتكيف للعواطف لدى الآخرين •

(Taylor, 2000, P. 134)

وفيما يلي سوف يقدم الباحث عرض موجز وسريع لبعض الإحصاءات حول نسب انتشار عجز أو قصور أو فقدان القدرة على التعبير عن الشعور العديد من البلدان :

ففي فنلندا تتراوح نسبة انتشار الأليكسيسيميا بين الرجال العاديين ما بين ١٠-١٧%، بينما تتراوح ما بين ٥-١٠% بين النساء العاديات (Pekka tani et al., 2004, P. 66) وفي إيطاليا تبلغ نسبة الأليكسيسيميا ٥٥% لدى مرض الضغط المرتفع، ٣٣% لدى المرض النفسيين، ١٦% لدى العاديين. وفي فنلندا ٥٧% لدى مرض الضغط المرتفع رجالاً ونساءً على الرغم من أن هؤلاء المرضى ليس لديهم مشاكل في الصوديوم، ودهون الجسم، من ٤٧-٦٧% لدى مرض الهلع، ١٣% لدى مرض العصاب القهري، ١٢,٥% لدى مرضى الفوبيا البسيطة. (Taylor, 2000, P. 137)

هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات مع مطلع القرن الواحد والعشرون بدراسة عجز القدرة وضعفها أو قصورها في التعبير عن الشعور (الأليكسيسيميا) لدى العديد من الفئات ممن يعانون من الاضطرابات بمختلف أنواعها أو لدى العاديين حيث أجريت العديد من الدراسات التي تناولت عجز الشعور (الأليكسيسيميا) لدى مرضى الاكتئاب، القلق، توهم المرض، اضطرابات الأكل، الشيزوفرينيا، اضطراب تفكك الشخصية، اضطرابات شخصية مختلطة، إدمان الكحوليات، إدمان المخدرات، اضطرابات معوية، العصاب القهري، الفوبيا، اضطراب الهلع، فقدان الشهية، الشره، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، العرضة للتبدين، مرض التهاب القولون.

وقد تنوعت تلك الدراسات ما بين دراسات تناولت عجز الشعور (الأليكسيسيميا) كأحد مصاحبات تلك الاضطرابات، ودراسات تناولت تلك الأمراض كمصاحبات لعجز الشعور (الأليكسيسيميا) فقد أكد البعض على أن الأليكسيسيميا يعد منبئ لمدى كبير من الأمراض النفسية والجسمية كالقلق والاكتئاب، وتفكك الشخصية، واضطرابات الشخصية المختلطة، وإدمان الكحوليات، والاضطرابات المعوية. (Hans et al., 2004, PP . 1299-1300)

كما أكدت بعض الدراسات أن درجات الأليكسيسيميا ظلت ثابتة ومستقرة حتى بعد أن قل الاكتئاب كيلر وآخرون ١٩٩٥ Keller et al (taylor and Bagby, 2000, P. 50) •Martinez ١٩٩٨ وآخرون

ودراسة جولا وآخرون ١٩٩٩ Jula et al (الأليكسيسيميا) لدى مرض الضغط المرتفع على الرغم من عدم وجود مشاكل لديهم في الصوديوم، ودهون الجسم، ودراسة بورسيللي وآخرون ١٩٩٩، Porcelli et al حيث وجدوا ٦٦% من الأشخاص المصابين باضطرابات معوية

وظيفية بعد ضبط مستويات القلق والاكتئاب لديهم يعانون من الأليكسيسيزيميا (Taylor , 2000 , P. 137) هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه الباحث من نسب انتشارها بين العاديين فى كل من فنلندا وإيطاليا .

ثانياً : المخادعة أو المخاتلة (الميكافيلية) :

يرجع استخدام مصطلح الميكافيلية إلى ميكافيللى Machiavelli عندما نشر عام ١٥١٣ كتابه الأمير The Prince وقدم فى هذا الكتاب النصح للحكام بكيفية طلب القوة والحصول عليها من خلال الخداع والاحتيال على السياقات الاجتماعية . حيث أصبح العنصر المركزى فى تصور فعل ما على أنه ميكافيللى هو الرغبة والمصلحة الذاتية بهدف وغرض واضح يسعى إليه بعنف وصرامة وبصورة مخططة . ومنذ ذلك الحين أصبح مفهوم الميكافيللى على أنه هو الشخص الذى يخادع ويحتال ويناور الآخرين من أجل الهدف والغرض الشخصى وبذلك أصبح جزء من الثقافة الشائعة . فالميكافيللى هو الذى يعرف ويحدد من خلال الدهاء والخبث وحدة الذهن والاستهتار وعدم الالتزام بالمبادئ والمراوغة والاحتيال والمكر والذكاء والفطنة بناء على إرادته الخاصة . (Colin and Alexandra, 2003, P. 730)

فالشخص المخادع أو المخاتل (الميكافيللى) هو الذى يستغل الآخرين من أجل مكسب شخصى، أى أن المصلحة الذاتية هى الهدف المطلق والنهائى له، ومن ثم يتم تعقبه بشكل استراتيجى ومستمر بمحض اختياره وإرادته . ويتميز الشخص الميكافيللى بالمكر والدهاء، وحينما يرتبط بالآخرين فإن ارتباطه بهم هو ارتباط وسيلى يخلو من الانتماء والارتباط الوجدانى، حيث يتميز بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين . (Macquarie, 1997, P. 1289)

إلا أن باولث وويليامز ٢٠٠٢ وجدوا فى دراستهما أن الشخص الميكافيللى لم تظهر لديه أى علامات تدل على تعزيز الذات، وفسرا ذلك بأن الشخص الميكافيللى أكثر تركزاً على الواقع عند إحساسه بالذات . (Paullus, D. L. and Willians K. M, 2002)

وتتفق وجهة نظر الباحث مع نتائج دراسة باولث وويليامز، حيث يرى الباحث أن المكاسب الخارجية التى يحصل عليها الشخص الميكافيللى تعد الهدف الرئيسى والجوهري وغايته المنشودة مما يجعله يتمركز على الواقع على حساب الإحساس بالذات .

هذا وقد أشار كوالسكى ٢٠٠١ Kowalski إلى أن الشخص الميكافيللى يعد من الشخصيات المنفرة اجتماعياً، ويتميز بقلّة الضمير . وفى نفس السياق أشار كريستى وجيس

١٩٧٠ Cristie and Geis إلى أنه يتعرف ويتعامل بطريقة جامدة ووسيلية لخداع الناس للحصول على ما يريد.

وحدد ماك هوسكى ١٩٩٥ McHoskey عدداً من الخصائص التي تميز الشخص الميكيا فيلى وهى : مقاوم لتأثير الآخرين، ويسيطر عليه توجه معرفى خارجى، وغير مكترث بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة، كما تدفعه المصلحة الذاتية والتفكير فى الآخرين من الناحية الوسييلية. (Mchoskey, 1995, P. 755)

كما أشار هارت وهار ١٩٩٨ Hart & Hare إلى أن كل من الشخص الميكيا فيلى والشخص النرجسى والشخص السيكيوباتى يتميزون بالحدق الاجتماعى وكذلك الميول السلوكية نحو تعزيز الذات والبرود الانفعالى والنفاق والعدوانية.

وحيث أن الميكيا فيلية تتميز بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين، فأحياناً ما يطلق عليها العرض البارد Cool Syndrome. وفى هذا السياق أشار جيس ١٩٧٨ Geis إلى أن الشخصية الميكيا فيلية تتجه دائماً نحو المهمة وليس نحو الأشخاص، حيث يغلب عليها التبعاد الانفعالى عن الآخرين ونقص الدفء البيئشخصى، وهذا يجعلها قريبة الشبه مع عجز الشعور (الأليكسيثيميا) (Colin and Alexandra, 2003, P. 732).

أى أن الشخص الميكيا فيلى نتيجة افتقاده للاتصال الوجدانى بالآخرين، فإنه يتعامل معهم كموضوعات أو أشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه وأغراضه المركزة تجاه ذاته، أى أنه شخص ماكر مخادع، محتال، مناور مع الآخرين من أجل الهدف والغرض الشخصى.

هذا وقد أشار تانجنى ١٩٩٢، ١٩٩٥ Tangney إلى الجانب الأخلاقى لدى الشخص الميكيا فيلى حيث تساءل إذا ما كان الشخص الميكيا فيلى غير مدرك لسلوكه الاستغلالى فهل يعنى ذلك أنه ليس لديه قانون أخلاقى داخلى؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هو دور الشعور بالذنب والعار لدى الشخص الميكيا فيلى؟ لأن من الطبيعى أن الذنب والعار هى آثار أخلاقية تنشأ من إدراك أنه قد تم انتهاك الأخلاق، فالشخص الميكيا فيلى هو أقل تأثراً بمثل هذه العواطف الأخلاقية. (Tangney, J. P, 1995, P. 1133).

وبهذا يمكننا القول بأن الشعور بالذنب هى عواطف سلبية للشخص العادى (السوى) والتي ينبغى تجنبها بقدر الإمكان، حيث أنها تلعب دوراً هاماً فى تقييد السلوك الأخلاقى، بينما تعد عواطف غير سلبية للشخص الميكيا فيلى.

هذا وقد استنتج كولين وأليكسندرا ٢٠٠٣ من خلال دراستهما أن الشخص الميكافيلي يفتقر إلى القدرة على المشاعر، وتوجهه خارجي نحو خبرته، وارتباطه إيجابياً بالخزي وارتباطه سلبياً بالشعور بالذنب، حيث فسرا ذلك بأن الشخص الميكافيلي يعيش في عالم بلا ارتباط عاطفي ومن ثم يدخل الميكافيلي في عالم العزلة المزدحمة، حيث يكون مركز وجودهم هو أنفسهم وحاجاتهم، بينما لا يعير أي اهتمام بحاجات الآخرين، على الرغم من قدرته على تحقيق مطالب العالم لكي يحصل على درجة ما من القبول والرضى، إلا أنه يفضل العزلة المزدحمة، وتتطابق تلك النتيجة مع القابلية للخزي، حيث يقوم الشخص الميكافيلي برسم صورة لنفسه كشخص حذر تجاه العالم الخارجي، حيث يرتبط الخزي بالميل للانسحاب بعيداً عن الآخرين، حيث أن الذات بكاملها تتعرض للنذب والرفض وبذلك فالميكافيلية ترتبط ارتباطاً موجباً بالخزي، بينما ترتبط ارتباطاً سالباً بالميل والقابلية للذنب، حيث أن الشعور بالذنب يأتي من الداخل، وبالتالي فهو يدفع الشخص إلى الفعل التعويضي، ونظراً لأن تفكير الميكافيلي موجه خارجياً أكثر من كونه موجهاً داخلياً فالارتباط بين الميكافيلية والذنب هو ارتباطاً سالباً (Colin & Alexndra, 2003, PP. 739-742)

كما أشار أشتون ولى ٢٠٠٢، ٢٠٠٤ Ashton & Lee إلى أن الشخص الميكافيلي هو الذي يفتقد إلى الأمانة والإخلاص والاعتدال والتواضع حيث يتميز بالمكر والخبث والجشع (Aston & Lee, 2004, PP. 1573-1574)

مما سبق يتضح أن الشخص الميكافيلي هو شخص أكثر رغبة وقدرة على استغلال الآخرين، فهو يستغل الآخرين بعلمه وإرادته من أجل غاية ذاتية، حيث أنه يعجز أو يفشل في استخدام العواطف كدلائل اجتماعية، أي أن الطبيعة الوجدانية للشخصية الميكافيلية هي طبيعة باردة ناتجة من سوء نمو وتطور النمو الوجداني، ومن ثم تكون علاقاتهم الوجدانية بالآخرين هي علاقات مصطنعة وزائفة ووسيلية يسيطر أو يهيمن عليها الخداع والمخاتلة، فهو دائماً أبدأً يتجه نحو المهمة وليس نحو الأشخاص، ويسوده التباعد الانفعالي عن الآخرين ونقص الدفء البيئشخصي (الدفء الزائف) أو بمعنى آخر يفتقد إلى الإمباتية والتي تعد جوهر وصميم الوعي الاجتماعي ولعل ذلك يتفق مع ما أشار إليه كل من كريستي وجيس ١٩٧٠ Christie & Geis من أن المستويات العالية والمنخفضة من الميكافيلية تتحدد بدرجة الانفعال والعاطفة المستثمرة في العلاقات البيئشخصية حيث أن التجرد من التعلق والارتباط الوجداني أو ما يعرف بالمزاج البارد أو العرض البارد هي مؤشر على الميكافيلية (Colin & Alexndra, 2003, P. 731)

والميكافيلية تعد أحد أضلاع المثلث المظلم للشخصية (Paulhus and Williams, 2002, P. 556)

- هذا وقد أشار ميكيا فيلى إلى مجموعة من الخصائص التى يمكن من خلالها الوصول إلى السلوكيات التى تحقق أهداف الميكيا فيلى وخاصة فى المجالات السياسية وهى كالتالى :
- ١- القدرة على اتخاذ قرارات غير عامة لتحقيق الخير العام للشخص الميكيا فيلى .
 - ٢- القدرة على فك شفرات المواقف التى تعبر عن الخوف أكثر من الحب لتحقيق الهدف للشخص الميكيا فيلى .
 - ٣- القدرة على تقييم الآخرين والمواقف التى تعوق تحقيق الأهداف .
 - ٤- القدرة على التحدث بفاعلية لإحداث كل ما هو يحقق مصلحة الميكيا فيلى .
 - ٥- القدرة على الدهاء والمكر الاجتماعى . (Reimers, J. M. 2004)

مما سبق يتضح لنا أن الأليكسيزيميا والميكيا فيلية كلاهما من الأساليب الشخصية سيئة التكيف والمعروفة الآن بأنها نتيجة لتطور شخصية قد تكون مرضية أو نتيجة تنشئة مرضية للشخصية أو فشل فى استخدام العواطف والانفعالات كمؤشرات ودلائل اجتماعية، ذلك أن الإحالة المتبادلة للتأثير بين كل من النظامين الوجدانى والمعرفى فى الشخصية هى التى تقود إلى مثل هذه الشخصيات .

فهناك تشابه بين الإليكسيزيميا والميكيا فيلية فى بعض الجوانب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره كولين وألكسندرا ٢٠٠٣ من أن زملة أعراض المزاج البارد (الميكيا فيلية) من الممكن أن تكون نتيجة للصعوبات فى (أو نقص وعجز) معالجة الانفعالات، والتى تنتج من الفشل فى نمو القدرة على إدراك واستخدام عمليات ومعالجات الانفعالات كرموز وإشارات اجتماعية . وبذلك يمكن أن يعد مفهوم الأليكسيزيميا بعداً رئيسياً لاستكشاف الميكيا فيلية . كما حدد جيس ١٩٧٨ أن هناك تشابه بين كل من الإليكسيزيميا والميكيا فيلية فى معاناة كل منهما من صعوبة إقامة علاقات حميمة أى التواصل الإمبائى مع الآخرين، هذا بالإضافة إلى اشتراكهم فى غلبة التوجه المعرفى الخارجى عن التوجه الداخلى فى سلوكياتهم .

(Colin & Alexndra, 2003, P. 72)

هذا ويرى الباحث أن هناك اتساقاً بين الخزى عند الميكيا فيلى ونقص أو قصور أو عجز التواصل الإمبائى .

هذا وقد أشار كريستال ١٩٨٨ إلى الأشخاص المصابين بعجز فى القدرة على التعبير عن الشعور - على الرغم من احتياجهم للعلاقات المترابطة - فإنهم يرون الآخرين على أنهم أشياء متبدلة ومتغيرة، فهؤلاء الأشخاص مثل المخادعين (الميكيا فيليين) علاقاتهم مصطنعة ووسيلية .

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس تورنتو لقياس العجز / القصور / الضعف فى القدرة على التعبير عن الشعور
(الأليكسيثيميا) إعداد الباحث

ثانياً : مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور) إعداد الباحث

ثالثاً : مقياس إسقاطى (اختبار بعض لوحات التات) إعداد / الباحث

رابعاً : مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) إعداد / الباحث

أولاً : مقياس تورنتو لقياس العجز / القصور / الضعف فى القدرة على التعبير عن
الشعور (الأليكسيثيميا) إعداد الباحث

وصف المقياس :

يتكون لمقياس من ٢٦ مفردة، وهو مقياس تقرير ذاتى للأليكسيثيميا، ويتضمن المقياس

أربعة أبعاد وهى :

البعد الأول : الصعوبة فى تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الفسيولوجية (الجسمية)

للاستثارة الوجدانية ويتكون من ٨ مفردات •

البعد الثانى : الصعوبة فى التواصل مع الآخرين من خلال المشاعر ٧ مفردات •

البعد الثالث : ندرة الخيال (الندرة فى أحلام اليقظة) ٥ مفردات •

البعد الرابع : التفكير المعرفى الموجه خارجياً أكثر منه داخلياً ٦ مفردات •

وتحدد طريقة الإجابة وفقاً لتعليمات معد الاختبار باختيار استجابة واحدة فقط على كل

مفردة من بين الاستجابات (١) لا أوافق بشدة (٢) لا أوافق إلى حد ما • (٣) محايد • (٤) أوافق

إلى حد ما • (٥) أوافق بشدة •

تعريب وتقيين المقياس :

أولاً : الصدق :

قام البحث بعدد من الإجراءات للتأكد من صدق المقياس وملاءمته وهى كالتالى :

١- بعد ترجمة مفردات المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية
والبالغ عددهم ١٤ أستاذاً من أجل تقييم المقياس وذلك بتقديم المقياس مقروناً بأبعاده
الأربعة السابق ذكرها • وتحديد مدى ملائمة المقياس للبيئة العربية وللمراحل العمرية التى
اقترحها الباحث الحالى وهى مرحلتى المراهقة والرشد •

٢- قام الباحث بعد استطلاع رأى السادة المحكمين بإعادة صياغة بعض المفردات من الناحية
اللغوية، وتعديل بعض المفردات حتى تتسم بسهولة الصياغة والفهم، وحذف بعض
المفردات غير المناسبة للبيئة العربية وخاصة المصرية • وفقاً لوجهات نظر السادة
المحكمين، كما تم أيضاً الإتفاق على تحديد الاستجابة بوضع ثلاث استجابات فقط على
أن يتم اختيار واحدة فقط من بينها لكل مفردة من المفردات وبذلك أصبح عدد مفردات

المقياس بعد التعديلات ٢٢ مفردة وبذلك أصبح البعد الأول : ٩ مفردات، والثاني ٦ مفردات، والثالث ٤ مفردات والرابع ٣ مفردات .

٣- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من طلاب الجامعة وبلغ عددها ١٣٢ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بينها، وكذلك عدد ٣٦ من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بينها، ٥٠ من الذكور من طلاب الكلية بالفرقتين الدراسيتين الثانية والثالثة، ٨٢ من الإناث، أما بالنسبة لطلاب الدبلوم الخاص والمكونة من ٣٦ تضمنت ١٠ من الذكور و٢٦ من الإناث . وأثناء التطبيق تأكد الباحث من وضوح صياغة المفردات والتعليمات وطريقة الإجابة بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبذلك يكون الباحث قد حقق الصدق الظاهري . وصدق المحكمين .

الصدق الإحصائي (قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه) :

٤- بعد قيام الباحث بتصحيح المقياس حسب تعليماته ورصد الدرجات قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات المستوى الميزاني الأدنى لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حيث $n = 178$ ، حيث قام الباحث بترتيب درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (عينة التقنين) ترتيباً تنازلياً، وحساب عدد الأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى من الدرجة ٣٠ درجة وقد بلغ عددهم ٢٩، حساب عدد الأفراد الذين حصلوا على درجة تقل عن ٢٠ درجة على المقياس وعددهم ٧٥ ثم قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لكل مستوى على حدة، ثم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات فئة المستوى الميزاني الأعلى، ومتوسط درجات فئة المستوى الميزاني الأدنى لدرجات مقياس الإليكسيزيميا

الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فئة المستوى الميزاني الأدنى	٢٩	١٧,٩٧	١,٦٨	٤٩,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
فئة المستوى الميزاني الأعلى	٧٥	٣٣,٦٨	٢,٤١		

دلالة (ت) لدرجات حرية ١٠٢ ولمستوى ٠,٠١ = ١,٦٦

ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق . حيث قام بإعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول . وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٧ للمقياس كله .

٢- مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور) إعداد الباحث

من خلال استعراض الباحث للعديد من الدراسات السابقة، ومن خلال إعداد الباحث للإطار النظري للدراسة، أمكن للباحث تحديد مفهوم ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر،

وبذلك رأى الباحث أنه يمكن إعداد مقياس مصور يعرض فيه الباحث من خلال تعبيرات الوجه Facial Expressions والتي تعبر عن العديد من المشاعر كمحك للتعرف على مستوى القدرة على التعبير عن المشاعر لدى الشخص من خلال التعرف على الانفعالات المتنوعة والتمييز بينها، ويعد التعرف على المشاعر والتمييز بينها جانباً رئيسياً فى الشخصية وتعد من الجوانب المحورية فى الشخصية، والتي إذا توفرت بدرجة ومستوى مناسب وبجودة مناسبة فإنها تلعب دوراً هاماً وحيوياً فى استقبال وإرسال المعلومات أى التواصل والتفاعل الاجتماعى الجيد . هذا ويتكون المقياس الحالى من عدة تعبيرات وجهية تعبر عن السعادة، والخوف والحزن، والغضب، والاهتمام، والدهشة، والاشمئزاز، بشكل ثنائى أى أن كل من هذه المشاعر يعبر عنها صورتين . هذا وقد رأى الباحث أن هذه المشاعر المتعددة والمتنوعة حينما يعبر عنها وجه واحد لشخص واحد فإن ذلك يساعد كثيراً فى استجلاء تلك القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل أدق من عرضها من خلال وجوه متعددة ومتنوعة .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من أربعة عشر صورة لوجه فتاة كل منها تعبر عن انفعال ما، ويطلب من المفحوص أن يحدد اسم أو نوع هذا الانفعال، وحينما يتم تحديد الانفعال فإن ذلك يعنى التعرف على الانفعالات وأيضاً التمييز بينهما . هذا وقد اقتبس الباحث صور المقياس من مرجع استعان به فى دراسته للدكتوراه ويحمل عنوان التواصل غير اللفظى الناجح الذى أعده ليزرز Leathers عام ١٩٩٢ . (Leathers, 1992, 36-48)

صدق وثبات المقياس :

على الرغم من أن هذا المقياس لا يحتاج من وجهة نظر الباحث إلى صدق المقياس إلا أن الباحث قد قام بالخطوات الآتية لتحديد مدى صدق المقياس .
الصدق :

صدق المحكمين قام الباحث بعرض المقياس على ١٤ من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرأى حول مدى صلاحية المقياس للاستخدام فى التعرف من خلاله على قدرة الشخص على التعرف على الانفعالات والتمييز بينها . هذا وقد تم الاتفاق بينهم جميعاً على أنه يمكن استخدامه . كما قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة من أفراد العينة الاستطلاعية .

ثبات المقياس :

هذا المقياس لا يحتاج إلى ثبات، حيث يعتاد المفحوصون بعد التطبيق على التعرف على هذه الانفعالات من خلال الفاحص أو المطبق وبالتالي تترسخ فى أذهان الكثير منهم الدلائل الصحيحة لتلك الانفعالات والمشاعر .

٣- اختبار جزئى للثبات :

قم الباحث باقتباس بعض صور اختبار التات T. A. T انطلاقاً من اعتبارها بمثابة صور مثيرة انفعالياً، يمكن من خلالها، أى من خلال سيناريو الصورة تحديد الصعوبة فى

التعرف على المشاعر ووصفها، والتمييز بين تلك المشاعر والأحاسيس الفسيولوجية الناتجة عن الإثارة الانفعالية، كما يمكن أيضاً من خلالها تحديد درجة ومستوى الخيال، بالإضافة إلى التعرف على مدى ومستوى كل من التفكير الموجه داخلياً والتفكير الموجه خارجياً .

ومن الجدير بالذكر أنه من خلال سيناريو الصورة يمكن أن يتضح من الذى يقود الشخص هل ذاته أم شخص آخر . هذا بالإضافة إلى أنه يمكن تحديد درجة ومستوى وعى الفرد بالمشاعر والانفعالات من خلال معرفة ما إذا كان هناك شئ ما فى اللوحة المقدمة قد لفت انتباه المفحوص أم لا؟ فحينما تكون الإجابة إيجابية فهذا يعنى أن هناك محتوى انفعالى، أما إذا لم يذكر المفحوص أى محتوى انفعالى فذلك يتضح من خلال الإجابة السلبية .

هذا وقد تكون هذا المقياس من خمس صور (لوحات) من صور (لوحات) التات .

صدق وثبات المقياس :

يرى الباحث أن هذا المقياس لا يحتاج إلى صدق وثبات حيث أنه يقوم على عمليتي المماثلة والموائمة، وإذا كانت المماثلة تحتاج إلى صدق وثبات، فإن الموائمة وهى اللب والصميم فى عمليتي التشخيص والعلاج لا تحتاج إلى صدق وثبات ذلك لأنها تقوم على فردية التنظيم والتكوين لدى المفحوص .

العينة والإجراءات :

تكونت عينة الدراسة من العينة السيكمترية :

وتكونت عينة البحث من ٤٥٠ فرداً من الذكور والإناث، ومن مستويات عمرية مختلفة، ومن شرائح تعليمية مختلفة، حيث اشتملت على (الطالبة بالمرحلة الثانوية وطالبة بالمرحلة الجامعية، وطالبة دراسات عليا - وأعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم - ومدرسين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ومديري مدارس توضيح أفراد عينة الدراسة من خلال :

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية للعينة	العدد	الجنس
%٤٢	١٨٩	الذكور
%٥٨	٢٦١	الإناث
	٤٥٠	المجموع

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن (العمر)

النسبة المئوية للعينة	العدد	الفئة العمرية
%١٤	٦٣	١٦-١٥ سنة
%٣٣,٧٨	١٥٢	٢٢-١٨
%٤٣,٣٣	١٩٥	٤١-٢٣
%٨,٨٩	٤٠	٥٢-٤٢

المجموع	٤٥٠
---------	-----

جدول (٤)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة

النسبة المئوية للعينة	العدد	المهنة
١٤%	٦٣	طلاب المرحلة الثانوية
٣٣,٧٨%	١٥٢	طلاب المرحلة الجامعية (كلية التربية والآداب بينها)
١٠,٨٩%	٤٩	طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بينها ولا يعملون
٨,٢٢%	٣٧	طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بينها ويعملون
٧,١١%	٣٢	معاونوا أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بينها
٥,١١%	٢٣	أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية بينها
١٧,١١%	٧٧	مدرسون بالتربية والتعليم (إعدادى وثانوى)
٣,٧٨%	١٧	مديري مدارس
	٤٥٠	المجموع

قام الباحث بتطبيق كل من المقاييس الآتية :

- ١- مقياس تورنتو لقياس العجز / القصور فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) .
 - ٢- مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصدر)
 - ٣- مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) .
- تم استبعاد عدد (١٠) حالات لم تكمل الاستجابة على أى من المقاييس الثلاثة، كما تم استبعاد عدد ٢٤ تعانى من أمراض عضوية مزمنة، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة ٤١٦ .
- قام الباحث بتصحيح المقاييس حسب التعليمات ورصد الدرجات فى جداول تمهيداً للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة .
- قام الباحث بعد تصحيح المقياس بحساب عدد الأفراد الذين حصلوا على درجات أكثر من الدرجة ٣٠، وكذلك الذين حصلوا على درجة تقل عن الدرجة ٢٠ حيث حصل ١٢٦ على درجة أعلى من الدرجة ٣٠ (٣٧ من الإناث - ٨٩ من الذكور) بينما بلغ عدد الأفراد الذين حصلوا على درجة تقل عن الدرجة ٢٠ إلى ١٦٣ (١٠٩ من الإناث، ٥٤ من الذكور) .

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة كل من المستويين الميزانيين الأعلى والأدنى على مقياس الإليكسيثيميا

النسبة المئوية للعينة الكلية	العدد	الجنس	المستوى الميزانى
٢١,٣٦%	٨٩	ذكور	الأعلى
٨,٨٨%	٣٧	إناث	الأعلى
١٢,٩٦%	٥٤	ذكور	الأدنى
٢٦,١٦%	١٠٩	إناث	الأدنى

- قام الباحث بتطبيق مقياس القدرة على التعرف على المشاعر المصور على أفراد عينة كل من المستويين الميزانيين الأعلى والأدنى في الأليكسيسيميا، ثم تم حساب تحليل التباين للمجموعات الأربعة لمعرفة ما إذا كان هناك فروقاً بين نتائج المقياسين .

- قام الباحث بتطبيق مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) على أفراد العينة والبالغ عددها ٤١٦، ثم تم تصحيح المقياس حسب التعليمات، ورصد الدرجات تمهيداً للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة .

- قام الباحث بعد تصحيح المقياس بعدة إجراءات وهي :

أ- تم رصد درجات تطبيق مقياس الإليكسيسيميا للمجموعات الأربعة ذكور مرتفع - إناث مرتفع - ذكور منخفض - إناث منخفض .

ب- تم رصد درجات تطبيق مقياس الميكيافيلية على أفراد المجموعات الأربعة .
ج- تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين .

- قام الباحث بعد تصحيح مقياس الميكيافيلية بترتيب درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً، ثم تم حسب عدد الأفراد الذين حصلوا على درجة أعلى من الدرجة ٦٠ وبلغ عددهم ١١٥ فرداً (٧٩ من الذكور - ٣٦ من الإناث) وبذلك أصبحت النسبة المئوية لذوى المستوى العالى من المخادعة (الميكيافيلية) %١٨,٩٦ وبالنسبة للإناث %٨,٦٤ .

كما قام الباحث بحساب عدد الأفراد الذين حصلوا على أقل الدرجات حيث كانت أقل

درجة بين الذكور هي الدرجة ٤٦، بينما كانت أدنى درجة بين الإناث هي الدرجة ٣٨ .

- قام الباحث بتحديد عدد كل من الذكور الذين حصلوا على درجات تتراوح بين ٤٦ - ٤٥ وبلغ عددهم ٢٨، بينما بلغ عدد الإناث اللاتي حصلن على درجات تتراوح بين ٣٨-٥٥ أنثى .

- قام الباحث بانتقاء عشوائى لعدد ٨ أفراد من المجموعات الأربعة في الأليكسيسيميا بواقع اثنان من كل مجموعة أحدهما من الذكور والآخر من الإناث، ثم قام الباحث بتطبيق بعض لوحات التات وهي أرقام ١٠، ٦، ١٢، ١٥، ١١ على الأفراد الثمانية ومن الجدير بالذكر أن تطبيق اللوحات تم بشكل فردي كل على حده، ثم قام الباحث بتحليل محتوى اللوحات ولتبيين ما إذا كان هناك مضمون انفعالى (وجدانى) يعبر عن الشعور أم لا .

- قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الأربعة كل على حدة .

جدول (٦)

يبين توزيع أفراد المجموعات الأربعة وفقاً لكل من المستويين الميزانيين الأعلى والأدنى

ع	م	ن	الفئة
٢,٧٨	٦٤,٨٣	٧٩	فئة الذكور من المستوى الميزانى الأعلى
٣,٠٨	٦٦,٥٥	٣٦	فئة الإناث من المستوى الميزانى الأعلى
٣,٥٢	٥٢,٦	٢٨	فئة الذكور من المستوى الميزانى الأدنى
٣,٨	٤٩,٣٤	٤٧	فئة الإناث من المستوى الميزانى الأدنى

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الأليكسيسيزيميا والميكيافيلية لدى المراهقين والراشدين .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الإليكسيسيزيميا لصالح متوسط درجات الذكور .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأليكسيسيزيميا الأربعة (مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى - مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى - مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى - مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى) على مقياس القدرة على التعرف على لمشاعر (المصور) لصالح متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات الأليكسيسيزيميا الأربعة في الميكيافيلية لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الأليكسيسيزيمي الميزاني الأعلى .

نتائج الدراسة :**نتائج الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الأليكسيسيزيميا والميكيافيلية لدى المراهقين والراشدين : ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

أولاً : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تورنتو لقياس العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور، ودرجاتهم على مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) .

بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الكلية على المقياسين بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨٣ .

ن = ٤١٦ م = ٥٨,٩٨ م = ٢٥,١٢٥ ع = ٧,٢٩ ع = ٥,٣٣ مستوى الدلالة عند ٠,٠١، ١٢٨،

وبهذا يتضح تحقق الفرض الأول وهو : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١، بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تورنتو للأليكسيسيزيميا ودرجاتهم على مقياس الميكيافيلية .

ثانياً : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تورنتو لقياس العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور، ودرجاتهم على مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور) .

وبحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٧

$$ن = ٤١٦ ، م = ٥٨,٩٨ ، ع = ٧,٢٩ ، م = ٧,٩ ، ع = ٢,٣٣$$

وبهذا يتضح تحقق الشق الثاني من الفرض الأول وهو توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياس تورنتو للأليكسيزيميا ومقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور).

نتائج الفرض الثاني :

وينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأليكسيزيميا لصالح متوسط درجات الذكور.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس تورنتو لقياس العجز / القصور في القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا).

$$\text{وبحساب قيمة ت كانت } = ١,٢٩$$

$$\text{وقيمة ت الجدولية عند مستوى } ٠,٠٥ = ١,٤٣$$

وبحساب قيمة ت :

$$= \text{الذكور } ١٦٠ - \text{الإناث } = ٢٣٨ ، م \text{ للذكور } = ٢٩,٣٢ ، م \text{ للإناث } = ٢١,٧٥$$

$$\text{ع للذكور } = ٣,٤١٤ ، ع \text{ للإناث } = ٣,٨٩$$

$$\text{قيمة ت : } ٦,٤$$

$$\text{دلالة ت عند } ٠,٠٥ = ١,٩٧$$

$$\text{وعند } ٠,٠١ = ٢,٦$$

يتضح من قيمة ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسط درجات مجموعة الذكور ومتوسط درجات مجموعة الإناث لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور في الأليكسيزيميا.

نتائج الفرض الثالث :

وينص على : توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربع (ذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى، وإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى، وذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى، وإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في الأليكسيزيميا) على مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور) لصالح مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين للمجموعات الأربع على

مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور).

جدول (٧)

تحليل التباين للمجموعات الأربع (مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى، مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى، مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى، مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى) (في الأليكسيزيميا) على مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف
بين المجموعات	٣١٩,٧٣	٣	١٠٦,٥٧	٢٤,٣
داخل المجموعات	٤٧٤,٩٥	١٠٨	٤,٤	
		١١١		

قيمة ف عند $0,05 = 2,65$

$0,01 = 3,88$

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الأربع على مقياس القدرة على التعرف على المشاعر (المصور) .

ولبيان دلالة الفروق قام الباحث بحساب دلالة الفروق باستخدام طريقة نيومان - كولز .

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع في القدرة على التعرف على المشاعر باستخدام طريقة نيومان - كولز

المتوسطات	٦,٣	٧,٩	٩,٣	١٠,٩
مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى ٦/٣	-	١,٦	**٣	**٤,٦
مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى ٧,٩			١,٤	**٣,٦
مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى ٩,٣		-	-	١,٦
مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى ١٠,٩				-

الخطأ المعياري = ٥٦ ،

نسبة ٥,٥ عند ٤ متوسطات ودرجات حرية ٣ ، ١٠٨ = ٢,٠٩

نسبة ٥,٥ عند متوسطات ودرجات حرية ٣ ، ١٠٨ = ١,٩

نسبة ٥,٥ عند متوسطين ودرجات حرية ٣ ، ١٠٨ = ١,٦

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥,٠١ ، بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الأدنى في القدرة على التعرف على المشاعر لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١، بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في القدرة على التعرف على المشاعر لصالح متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى.

-لا توجد فروق بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى في القدرة على التعرف على المشاعر.

-لا توجد فروق بين متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى في القدرة على التعرف على المشاعر.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١، بين متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في القدرة على التعرف على المشاعر لصالح متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى.

-لا توجد فروق بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في القدرة على التعرف على المشاعر.

نتائج الفرض الرابع :

وينص على : توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربع (فئة الذكور المستوى الميزاني الأعلى، فئة الإناث المستوى الميزاني الأعلى، فئة الذكور المستوى الميزاني الأدنى، فئة الإناث المستوى الميزاني الأدنى في الإليكسيزيميا) على مقياس المخادعة/المخاتلة (الميكيافيلية) لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين للمجموعات الأربع على مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية).

جدول (٩)

تحليل التباين للمجموعات الأربع (مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى، مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى، مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى، مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في الإليكسيزيميا) على مقياس المخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف
بين المجموعات	١٣٨٣	٣	٤٦١	١٠,٦٧**
داخل المجموعات	٤٦٥٨	١٠٨	٤٣,٢	

الدلالة عند ٠,٥ = ٢,٧

$$3,98 = 0,1$$

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات الأربع في الميكيا فيلية .

ولبيان دلالة الفروق قام الباحث بحساب دلالة الفروق باستخدام طريقة نيومان - كولز .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الأليكسيسيزيميا الأربع في الميكيا فيلية باستخدام طريقة نيومان - كولز

٦٠,٩	٦٠,٢	٥٥	٥٢,٩	المتوسطات
**٨	**٧,٣	٢,١	-	مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى ٥٢,٩
*٥,٩	*٥,٢	-		مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى ٥٥
٧	-			مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى ٦٠,٢
-				مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى ٦٠,٩
				الخطأ المعياري = ١,٢٤
نسبة ٠,٥ عند ٤ متوسطات ودرجات حرية ٣، ١٠٨ = ٤,٦٣				
نسبة ٠,١ عند ٤ متوسطات ودرجات حرية ٣، ١٠٨ = ٥,٧				
نسبة ٠,٥ عند ٣ متوسطات ودرجات حرية ٣، ١٠٨ = ٤,٢				
نسبة ٠,١ عند ٣ متوسطات ودرجات حرية ٣، ١٠٨ = ٥,٣				
نسبة ٠,٥ عند متوسطين ودرجات حرية ٣، ١٠٨ = ٣,٥				

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى في الميكيا فيلية لصالح متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى في الميكيا فيلية لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى .

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأدنى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى في الميكيا فيلية .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى ومتوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى في الميكيا فيلية لصالح متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأعلى .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزاني الأدنى ومتوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى في الميكيا فيلية لصالح متوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزاني الأعلى .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث فئة المستوى الميزانى الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الذكور فئة المستوى الميزانى الأعلى فى الميكيا فيلية •

تفسير النتائج :

اتضح من نتائج الدراسة ما يلى :

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من العجز / القصور فى القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيثيميا) والمخادعة/ المخاتلة (الميكيا فيلية) لدى (المراهقين والراشدين) ذكوراً وإناثاً • وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه كولين وألسكندرا عام ٢٠٠٣ فى دراستهما والتي أكدت على أن الميكيا فيلية ترتبط بدرجة عالية بالأليكسيثيميا فقد اتضح من نتائج تلك الدراسة الارتباط القوي الإيجابي للميكيا فيلية والتفكير الموجه بصورة خارجية أكثر منه داخلياً، وصعوبة تعريف وتحديد المشاعر، بالإضافة إلى ارتباط الميكيا فيلية الإيجابي بالخزى، إلا أنها ارتبطت سلبياً بالشعور بالذنب • ويرى الباحث الحالى أن تلك النتائج منطقية فهناك ارتباط وتداخل قوى بين الأليكسيثيميا والميكيا فيلية فى كلاً من الجانبين الوجدانى والمعرفى • فالجانب الوجدانى فى كلا الحالتين يرتبط بالصعوبة فى تعريف وتحديد المشاعر، بل وأيضاً بصعوبة فى التمييز بينها، وهذا يؤدي إلى نقص أو عجز فى القدرة على التواصل الوجدانى الإيجابي بالآخرين سواء كان لفظياً أو غير لفظياً • ومن ثم فما من سبيل أمام كل من الشخص الأليكسيثيمى أو الميكيا فيلى إلا أن يكون اتجاهه من الآخرين هو اتجاه تشيئى وليس إنسانى أى أن كلاً منهما يعالج الأشياء أو يتعامل مع الآخرين كأشياء يمكن ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهداف كل منهما تجاه ذاته • أى أن التوجه هو دائماً وأبداً ما يكون لتحقيق الأهداف الذاتية الخالصة دون ما اعتبار لأهداف ومصالح الآخرين • ويساعد الميكيا فيلى على تحقيق ذلك دهائه ومكره وشعوره بالخزى وعدم شعوره بالذنب، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن الخزى غالباً ما يدفع الميكيا فيلى إلى رسم صور لنفسه كشخص حذر تجاه العالم الخارجى ومن ثم الميل للانسحاب بعيداً عن الآخرين، حيث إن الذات تتعرض كلها للنبذ والرفض، بينما ترتبط الميكيا فيلية سالباً بالذنب، ذلك لأن تفكيره هو دائماً وأبداً موجه خارجياً أكثر منه داخلياً وبالتالي فالذنب يدفع الشخص الميكيا فيلى إلى الفعل التعويضى، فهو موجه بالمهمة أكثر من توجهه بالأفراد والناس، ويساعده على ذلك النقص فى الدفء البيئى (الإمباثية) بكل أنواعها المعرفية والعامية والتمييز الوجدانى ومن ثم الاستجابة الوجدانية • وبالتالي فإن الشعور بالخزى وانعدام الشعور بالذنب وغياب أو قصور الإمباثية يؤدي إلى أن لا يكون للخزى أى تأثير على تقييد السلوك غير الأخلاقى على عكس ما يفعله الخزى عند الشخص العادى والذي يحاول الفرد العادى أن يتجنبه قدر

الإمكان باعتباره بعد هام يلعب دوراً هاماً في تقييد السلوك غير الأخلاقي، حيث يكون هناك نوعاً من التوازن بين التفكير الموجه داخلياً والتفكير الموجه خارجياً، حيث يكون التفكير الموجه داخلياً نشطاً وبالتالي فلا يعاني الشخص من صعوبات في العلاقات البينشخصية أى أنه يتواصل إيجابياً مع الآخرين بشكل جيد . هذا بالإضافة إلى أن الشعور بالذنب تجاه فعل ما يتوقف بدرجة كبيرة ليس فقط على الوعي الإيجابي، بل أيضاً على إدراك دور الانفعال في تشكيل العلاقات البينشخصية، والنمو الخلقى .

ومما يدعم هذا الرأي ما أكده ويلسون وآخرون ١٩٩٦ من أن الميكيا فيلي دائماً وأبداً ما تكون علاقاته مع الآخرين علاقات قصيرة المدى، كما يستاء الأصدقاء والرفقاء منه .

وبذلك نستطيع أن نقول بأن الميكيا فيلي غالباً ما يخبر علاقات بالآخرين على المستوى السطحي الظاهري النفعي فقط دون إحالة متبادلة ولذلك كثيراً ما يطلق عليه بالشخص ذو أعراض المزاج البارد Cool Syndrome .

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من الشخص الأليكسيثيمي، والشخص الميكيا فيلي كلاهما يعيش في عالم فقير عاطفياً، وبالتالي فهما يتواجدان في عالم بلا ارتباط عاطفي تملئه العزلة المزدهمة، وإن كان الميكيا فيلي يتجه وجوده بتمركزه نحو ذاته واحتياجاته فقط، الذي يتطور مع الوقت ويتحول إلى خصائص تميز شخصية ميكيا فيلية مقاومة لتأثير الآخرين وعدم الأهتمام بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة، وسيطرة التوجه المعرفي.. إلخ أما الشخص الأليكسيثيمي فيفتقد إلى التعرف على المشاعر والتمييز بينها وكذلك أيضاً الخزي والذنب وصعوبة إقامة علاقات بينشخصية حميمة .

فمن المؤكد أن كفيات المشاعر لا تبرز إلى الحياة الفعلية للفرد إلا حين تستشعر . ولكن ثمة توترات في الفرد، كان من الممكن أن تتضح في صورة إحساسات أو انفعالات نوعية . إلا أن الاستثمارات المضادة الغالقة هي التي تمنعها عن الإفراغ . أى أن هناك فرق بين كفيات المشاعر التي تستشعر وتلك التي لا تستشعر . فالتى تستشعر برزت إلى الوجود دون توترات، وبذلك لم تتحقق الحقيقة الإنسانية لدى مثل هؤلاء فهي ليست نفسية فحسب، وإنما هي دائماً وأبداً نفس - اجتماعية .

أما ما يتعلق بالنتائج الأخرى والتي كشفت عنها الدراسة الحالية فهي وجود فروق بين الجنسين في كل من الأليكسيثيميا والميكيا فيلية لدى عينة الدراسة (المراهقين والراشدين) والتي تأكد من خلالها ما يلي :

أن الإناث أكبر قدرة في التعرف على المشاعر من الذكور، وأن الذكور أكثر تعرضاً لمعاناة الأليكسيثيميا من الإناث هذا من جهة، وأن الذكور أكثر ميكيا فيلية من الإناث . هذا وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات نذكر منها دراسة لى وأشتون ٢٠٠٥ حيث وجد أن هناك فروقاً بين الجنسين من طلاب الجامعة في الميكيا فيلية لصالح الذكور، كما وجد باولوس وآخرون ٢٠٠٢ فروقاً بين الجنسين من طلاب الجامعة لصالح الذكور في الميكيا فيلية، بينما لم يجد بكا ٢٠٠٤ Pekka فروقاً بين الجنسين على الأطفال الأوتيزم في الأليكسيثيميا، كما وجد سايار وكوس ٢٠٠٣ Sayar & Kose فروقاً بين الجنسين على عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية في الأليكسيثيميا لصالح الذكور، حيث حقق الذكور معدلات أعلى من الإناث . هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرين ولكنها لم تشير إلى نتائج تتعلق بالفروق بين الجنسين .

هذا وقد أشارت العديد من وجهات النظر إلى الارتباط القوي بين الأليكسيثيميا والميكيا فيلية نذكر منهم على سبيل المثال كولين وألكسندرا ٢٠٠٣، جيس ١٩٧٨، كريستال ١٩٨٨ .

ويرى الباحث أن الذكور أكثر أليكسيثيميا من الإناث للعديد من الأسباب .

أولاً : تقتضى الفطرة أن تكون الأنثى بحكم تكوينها الفسيولوجى والسيكولوجى أكثر قدرة من الرجل على قراءة المشاعر وخاصة الدفينة، وهى فى نفس الوقت تمتلك من القدرة على أن تكون أكثر حدة فى إظهار مشاعرها، وأكثر مهارة من الرجل فى استخدام الكلمات لكشف ردود الأفعال العاطفية، كما أنها مقارنة بالرجل أقل استثارة، وأكثر قدرة على إدراك حالتها الانفعالية وإدارتها أكثر من الرجل، هذا بالإضافة إلى أنها أكثر حساسية وأكثر قدرة على مراعاة مشاعر الآخرين .

ولا شك أن طبيعة التنشئة وخاصة العلاقات الوالدية تلعب دوراً فعالاً فى جعل الأنثى على هذا النحو، فغالباً ما يميل الآباء إلى استخدام كلمات عاطفية مع الإناث أكثر من الذكور .
ثانياً : يفرض النمو الفسيولوجى غالباً على الإناث أن يقابلن الانفعالات الزائدة بهدوء، ويعترفن بخطئهن بسرعة أكثر من الذكور، وهذا ما يساعد على أن تكون الإناث أكثر تميزاً عن الذكور .

ثالثاً : لا شك أن الإناث أكثر اهتماماً بالتنظيم من الذكور، فهن غالباً ما يظهرن انتباهاً شديداً للتفاصيل فى عملهن ومهاراتهن التنظيمية قوية . كما أن مشاعر القلق لديهن والناج عن اهتمامهن يتزايد لديهن عن الذكور .

رابعاً : من الطبيعي أن طبيعة الدور الاجتماعي للأنثى تفرض عليها الكثير من القيود التي تجعلها أكثر قدرة من الذكور على إخفاء مشاعرها للآخرين سواء كان الإخفاء لفظياً أو غير لفظياً، كما تستطيع أيضاً أن تخفي مشاعرها لفترة أطول من الذكور .

ولا شك أن تربية الذكور تختلف عن تربية الإناث، فالذكورة محكومة دائماً بالسيطرة، وعدم التعبير عن المشاعر، لأن التعبير عن المشاعر هو علامة من علامات الضعف بالنسبة للرجال، فالبكاء والخوف، والغضب مرفوض بينما المجال للأنثى فهو مجال مفتوح .
أما بالنسبة للمخادعة (الميكيافيلية) فقد اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة انتشارها عند الذكور أعلى من انتشارها عند الإناث، كما أن الطابع الميكيافيلي للذكر يختلف بدرجة ما أو بأخرى عن الأنثى، ولعل سبب إرتفاع نسبتها لدى الذكور، يرجع من وجهة نظر الباحث إلى:
أولاً : لا شك أن دور التربية بالنسبة للإلكسيسيزميا لا يختلف عن دورها بالنسبة للميكيافيلية .
أضف إلى ذلك أن طبيعة الدور بالنسبة للذكر يختلف تماماً عن طبيعة الدور بالنسبة للأنثى، فالدور الرجولي يفرض على الرجل الكثير من الضغوط، بينما تقل الضغوط بالنسبة للأنثى .

فالذكورة تعنى القيادة والإدارة والمسئولية فى ثقافة المجتمعات الشرقية . بالإضافة إلى اتساع نطاق المطالب والحاجات لدى الذكور، فالميكيافيلي تفرض عليه الحياة أدوار تحتم عليه النجاح بصرف النظر عن المبادئ، فهو لا يهتم ولا يتجه إلا إلى الهدف (المصلحة الشخصية) دون الاهتمام بمصلحة الآخرين أو المصلحة العامة، ونظراً لأن المبادئ الأخلاقية مؤلمة بالنسبة له فهو يتجه بعيداً عن أى مشاعر ذنب أى لا يشعر بالذنب عكس الإنسان العادى الذى يشكل الشعور بالذنب له عبئاً ثقيلاً . كما أن الميكيافيلي هو إنسان يعيش الخزى ولا يعيش الخجل، فالخزى عنده يدفع به إلى أن يرسم لنفسه صورة كشخص حذر تجاه العالم الخارجى، حيث يرتبط الخزى كما أشار كولين وألكسندرا ٢٠٠٣ بالميل للانسحاب بعيداً عن الآخرين، حيث أن الذات بكاملها تتعرض للنبذ والرفض . أى أن الميكيافيلي يعيش فى عالم بلا ارتباط عاطفى ومن ثم يدخل فى عالم العزلة المزدهمة . ولذلك فميكيافيلية الذكر تختلف عن ميكيافيلية الأنثى، فغالباً ما تكون ميكيافيلية الذكر ميكيافيلية ظاهرة، أما ميكيافيلية الأنثى فهى غالباً ما تكون ميكيافيلية مستترة وليست ظاهرة بوضوح مثل الذكر لأنها مرتبطة بالواقع أكثر من ارتباط الذكر بالواقع، كما أن تغيير الذكر من خلال الأنثى سهل، ولكن على النقيض فإن تغيير الأنثى من الذكر صعب، نظراً لأن الذكر متعزى أكثر .

ثانياً : إذا كان من خصائص الميكيافيلية محدودية الخيال إلا أن الباحث قد وجد أيضاً من خلال لوحات التات أن خيال الذكر يختلف عن خيال الأنثى، فخيال الذكر موجه دائماً وأبداً نحو هدف واحد، بينما خيال الأنثى ذو أهداف متعددة، كما أن خيال الذكر الميكيافيلي يدخل فى إطار الخيال المرضى بدرجة أكثر من خيال الأنثى الميكيافيلية،

ولعل سبب محدودية الخيال هنا يرجع إلى عدم جدواها أى أنها لم تعد دافع على الرغم من طبيعتها الفطرية •

وفى النهاية أستطيع القول بأنه لا يشك أحد ولا يمارى من أن نوعية المشاعر التى يعيشها الفرد تختلف باختلاف جنس الفرد، وباختلاف نوعية علاقاته مع ذاته ومع الموضوعات الخارجية، وبذلك يمكن القول أيضاً أن سلبية الميكيا فيلى دائماً وأبداً ما تكون ثابتة فهى موجهة إلى العالم الخارجى، بينما سلبية الإليكسي زيمى فهى موجهة إلى الذات • وعلى الرغم من وجهة كل منهما إلا أنهما مرتبطان معاً •

وإن كان الميكيا فيلى يعتمد فى سلبيته الحياتية على القياسات الكمية دون ما اعتبار للقياسات الكيفية • فالغاية عنده غاية كمية لا كيفية، وبذلك انتقد هذا الإنسان إلى التوازن على الرغم من أنه قد يحقق الكثير من المكاسب إلا أنها مكاسب قصيرة المدى •
فالحياة تقتضى على كل إنسان أن يعيش فى مناخ عاطفى وأن يشعر بالإمباتية والأمن لأنهما الزاد المعنوى للإنسان فى حياته، وأقصد بالإمباتية هنا الإمباتية المعرفية والإمباتية العامة، والاستجابات الوجدانية، والتميز الوجدانى، وبدلاً من المخادعة والمخاتلة تحت راية أنها هى الذكاء • فالإليكسي زيميا والميكيا فيلية يحتاجان إلى تنمية الذكاء الوجدانى لدى هؤلاء •

المراجع

- ١-أوتوفينخل (١٩٦٩) : نظرية التحليل النفسى فى العصاب، ترجمة صلاح مخيمر وعبدہ ميخائيل • القاهرة، الأنجلو المصرية •
- ٢-سامية القطان (١٩٨٦) : كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية • القاهرة، الأنجلو المصرية •
- ٣-صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية •
- ٤-هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية التعلم التعاونى فى تحسين بعض حالات التأخر الدراسى من طلاب الصف الأول الثانوى • مجلة كلية التربية ببناها • العدد (٥٦) •
- 5-Ashton M. C. & Lee K, (2004) : Psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in The Five – Facto Model and The HEX ACO Model of Personality Structure. Personality and Individual Differences 38 PP. 1571-1582.
- 6-Colin Wastell and Alexndra Booth (2003) : Machiavellianism : An Alexthymic Perspective, Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. 22, N.6, PP. 730-744.
- 7-Hans Joergen Grabe; Carsten Spitzer; and Harald Juergen Freberger (2004) : Alexithymia and Personality in Relation To Dimensions of psychopathy, American Journal Psychiatry, Vol. 161, No.7, PP. 1299-1301.
- 8-Haviland Mark G; Sonne Janet L. and Kowert Pual A. (2004) : Alexithymia and Psychopathy : Comparison and Application of California Q – Set Prototoypes. Journal of Personality Assessment, 82, (30), PP. 306-316.
- 9-Krystal, H. (1979) : Alexi thymia and Psychotherapy, American journal of Psychotherapy, 3, PP. 17-31.
- 10-Leathers Dale G. (1992) : Successful nonverbal Communication Principles and Applications. Mocmillan Publishing Company, New York.
- 11-Levenson, R. W. & Ruef , A. M. (1992) : Empathy : Aphysidogical Sulistrate , Journal of Personality and Social Psychology, 63 (2) PP. 1234-246.
- 12-Macquarie (1997) : The Macquarie Dictionary, 3rd edition.
- 13-Mario Speranza; Maurice Corcos; Philippe Sthpan; Gwenole loas; Fernando Perez – Diaz; Francois Lan; Jean Luc renisse; Paul Bizourd; Martine Flament; Olivier Halfon. And Philippe Jeament (2003) : Alexithymia, Depressive Experience, and Dependancy in Addictive Disorders, Sulistance Use & Misuse, Vol. 39, No.4, PP. 551-579 Marcel Deyker, Inc. New York.

- 14-Matthias Franz ; Ralf Scheefer; Christine Schneider; Wolfgang Sitte; and Jessica Bacher (2004) : Visual Event – Related Potentials in Subjects with Alexithymia : Modified Processing of Emotional Aversive information? American Journal Psychiatry, Vol. 161, No.4, PP. 728-735.
- 15-Mchoskey, J. (1995) : Novicssism and Machiavellianism, Psychological Reports, 77, PP. 755-759.
- 16-Pekka Tani ; Nina Lindberg; Matti Joukamaa; Ranan Rimon and Tarja Pdrkka – Heiskanen (2004) : Asperger Syndrome, Alexithmia and Perception of Sleep, Neuropsychology, Biological Psychiarty, P. 64-70.
- 17-Reimers Jennifer Moss (2004) : Assessing Political Leadership : A Review of Christie and Geis (1970) : Mach IV Measure of Machiavellianism. PhD. University Of Nebrask – lincoln.
- 18-Sayar Kemal and Kose Smet (2003) : The Relationship Between Alexi thymia Dissociation in an Adolescent Sample. Bulletin of Clinical Psychopharmacology, Vol. 13, No.4, PP. 167-173.
- 19-Tangney, J. P. (1995) : Recent advances in The emprical Study of Shame and Guilt. American Behavioral Scientist, 38 (8) PP. 1132-1145.
- 20-Taylor, G. J. (2000) : Recent Developments in Alexithymia Theory and Research, Canadian Journal of Psychiatry, Vol. 45, No.2, PP. 134-142.
- 21-Taylor, G. J. ; Parker, J. D. A.; Bagby, R. M. & Bourke M. P. (1996) : Relationships between Alexithymia and Psychological Charachteristics associated with eating disorders, Journal of Psychosomatic Research, 41, PP. 56-568.
- 22-Taylor, G. J. and Bagby M. R. (2000) : An Overview of The Alexithymia Construct, In Reuven Bar-on and James D. A. Parker (Eds) The Hand book of Emotional Intelligence : Theory, development, assessment, and application at home, School and The Work Place. San Francisco : Jossey – Bass iNc. P. 41-67.
- 23-Taylor, Graema J. (2000) : Recent Developments in Alexithymia Theory and Research, Candian Journal of Psychiatry, Vol. 45, No.2, PP. 134-142.
- 24-Tuminaro J. Dawn & Pallone J. Nathaniel (2003) : Alexithymia, verbal Intellectual Deficit, and Neurological Dysfunction in Relation To Risk – Taking Behavior, Current Psychology, Vol. 22, No.2, PP. 175-184.

مقياس المخادعة / المخاتلة (المكيافيلية)

machiavellianism Scale

إعداد
هشام عبد الرحمن الخولى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بينها

بيانات عامة :

الاسم /
السن /
الجنس /
جهة العمل / المدرسة / الكلية
الجنسية /
المهنة /

عزيزى الفاضل / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلي عدد من العبارات التى قد تعبر عن رأيك الخاص فيما يتعلق ببعض المواقف الحياتية، أرجو قراءتها بدقة، ثم اختر أحد الاستجابات التى تعبر عن اعتقادك ورأيك الخاص، مع العلم بأنه ليس هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

نشكركم على حسن تعاونكم معنا،

الباحث

أوافق	محايد	لا أوافق	العبارات
			١-يصعب على تكوين صداقات حميمة مع الآخرين . ٢-علاقاتي بالآخرين قصيرة المدى . ٣-لا أخبر أى شخص بالسبب الحقيقى لما أقوم به إلا إذا كان ذلك يحقق مصلحتى . ٤-يصعب على أن أكون تلقائياً فى إظهار مشاعرى تجاه الآخرين . ٥-استخدم دهائى فى المواقف الاجتماعية . ٦-أفضل طريق للتعامل مع الناس هو إخبارهم بما يودوا أن يسمعوه . ٧-الحياة لا بد وأن تنطوى على الدهاء . ٨-أحقق مكاسبى بغض النظر عن المبادئ . ٩-الصدق هو أفضل شرطى (مراقب) فى كل الحالات . ١٠-علاقاتي بالآخرين تلقائية دافئة . ١١-النجاح فى العالم الذى أعيش فيه ممكن أن يقوم على الاحتيال . ١٢-الأفضل أن أكون متواضع وصادق من أن أكون مهم وغير صادق . ١٣-من الضرورى التقرب من شخص له سلطة أو نفوذ من أجل تحقيق مصلحتى . ١٤-الأفضل أن يفعل الشخص ما يريد لا ما يريده الآخرون . ١٥-خداع الآخرين قد يكون السبيل لجذبهم إلى حينما اختلف معهم . ١٦-إن أى شخص يثق فى شخص آخر ثقة مطلقة يبحث عن المتاعب . ١٧-من الحكمة مدح الناس المهمين . ١٨-معظم الناس التى تتقدم إلى الأمام تتسم بالأخلاق والإخلاص . ١٩-من الأفضل أن أتجنب إبداء أى رأى فى أى مشكلة إذا كان ذلك يحقق مصلحة لى . ٢٠-لا أشعر بالخزى حين أحاول إظهار حقيقة مشاعرى تجاه شخص ما . ٢١-لا أشعر بالذنب تجاه الأخطاء التى يرتكبها الآخرون على الرغم من أننى قد أكون المسئول عنها . ٢٢-أشعر بالألم عندما تجرح مشاعرى .

أوافق	محايد	لا أوافق	العبارات
			<p>٢٣- يصعب على توأصلى مع الأآرلين بشكل جيد .</p> <p>٢٤- معظم الناس تنسى بسهولة موت الآباء من نسيان الميراث .</p> <p>٢٥- من الضرورى أن أستغل ذكائى لاستغلال الأآرلين .</p> <p>٢٦- الشعور بالذنب تجاه أى عمل لا معنى له طالما يحقق مصلحتى .</p> <p>٢٧- لا أميل إلى تأنيب نفسى على أشياء كثيرة فعلتها من أجل مصلحتى .</p> <p>٢٨- التآيل لا يفيد فى تحقيق المصالح الواقعية .</p> <p>٢٩- انتقد الأآرلين طالما أن أعمالهم لا تفيدنى .</p> <p>٣٠- أشعر بالذنب حينما أستغل الأآرلين ولا أجد مفرأ من الاعتراف بذلك .</p> <p>٣١- فى قرارة نفسى أكره مساعدة الأآرلين .</p> <p>٣٢- أشعر بالفشل عندما ينجح أى شخص أعرفه .</p> <p>٣٣- أشعر بالعطف نحو الأآرلين الذين يغلب عليهم الأآزان والمتاعب .</p> <p>٣٤- أشعر بأننى لم أعد قريبأ من الأآرلين .</p> <p>٣٥- أهتم بمصلحتى بصرف النظر عن الأآرلين .</p> <p>٣٦- أفى بوعدى حتى ولو كان ذلك شاقأ على .</p> <p>٣٧- أستخدم الحيل للحصول على منفعة حتى لا تضيق الفرصة .</p> <p>٣٨- أقاوم تأثير الأآرلين لتحقيق مصلحتى .</p> <p>٣٩- الاحتيال على القانون دون مخالفته أمر طبيعى لتحقيق المصلحة .</p> <p>٤٠- الاعتقاد بأن الناس أمناء اعتقاد باطل .</p> <p>٤١- ليس هناك عذر للكذب على أى شخص مهما كان .</p> <p>٤٢- من الأفضل أن أرسم الخطط للأآرلين بقصد تحقيق مصلحتى .</p>

مقياس تورنتو للجزء القصير
في القدرة على التعبير عن المشاعر (الأكسيريميا)

Alexithymia Scale

إعداد وتقنين
هشام عبد الرحمن الخولى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بنها

بيانات عامة :

الاسم /
الجنس /
جهة العمل / المدرسة / الكلية
الجنسية /
السن /
المهنة /

عزيزى الفاضل / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلي عدد من العبارات التى قد تعبر عن رأيك الخاص فيما يتعلق ببعض المواقف الحياتية، أرجو قراءتها بدقة، ثم اختر أحد الاستجابات التى تعبر عن اعتقادك ورأيك الخاص، مع العلم بأنه ليس هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

نشكركم على حسن تعاونكم معنا،

الباحث

أوافق	محايد	لا أوافق	العبارات
			١- دائماً ما أعرف سبب بكائى حينما أبكى . ٢- تعتبر أحلام اليقظة مضيعة للوقت . ٣- ليتنى لم أكن خجولاً إلى تلك الدرجة . ٤- يصعب على تحديد الانفعال الذى أشعر به . ٥- أحلم بالمستقبل وأنا متيقظ . ٦- أقوم ببناء صداقات بسهولة . ٧- يصعب على إيجاد الكلمات المناسبة التى تعبر عن مشاعرى . ٨- أحب أن أطلع الآخرين على موقفى تجاه الأحداث . ٩- أشعر بتغيرات فسيولوجية لا يفهمها حتى الأطباء . ١٠- اهتم بإنجاز المهمة دون التعرف على الطريقة . ١١- لدى القدرة على وصف مشاعرى بسهولة . ١٢- أفضل تحليل المشكلات ولا أكتفى بمجرد وصفها . ١٣- حينما أشعر بالضيق، لا أستطيع التمييز بين مشاعرى . ١٤- كثيراً ما استغرق فى الخيال . ١٥- أقضى وقتاً كبيراً فى أحلام اليقظة . ١٦- غالباً ما تحيرنى تغيراتى الفسيولوجية . ١٧- لدى مشاعر لا أستطيع تحديدها بدقة . ١٨- من المهم الاستمرار فى التواصل الوجدانى مع الآخرين . ١٩- من الصعب على وصف ما أشعر به تجاه الآخرين . ٢٠- يطلب منى الآخرين أن أحدد مشاعرى . ٢١- لا أعرف سبب تغيراتى الفسيولوجية . ٢٢- لا أعرف سبب غضبى .

مقاس القدرة التعرف على المشاعر

إعداد

هشام عبد الرحمن الخولى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية بينها

عزيرى الفاضل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلى عدداً من الصور، تعبر كل صورة منها عن انفعال معين .

أرجو النظر إليها بدقة، ثم حدد أسفل كل صورة داخل المستطيل الانفعال الذى تعبر عنه الصورة .
ولك جزيل الشكر

الاسم /

الاسم /

الجنس /

الوظيفة /

المدرسة / الكلية / جهة العمل

مفاهيم فرعية الثالث

(T. A. T)

إعداد
هشام عبد الرحمن الخولى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بينها

عزيزى الفاضل / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلي مجموعة من اللوحات، والتي تعبر كل منها على موقف ما، أرجو النظر إليها
بدقة وعناية ثم أكتب أسفل كل لوحة وصفاً للموقف، خلال أسطر قليلة، وضع عنوان لكل
لوحة، وحدد ما إذا كان هناك شيئاً ما فى اللوحة قد لفت انتباهك أم لا؟
نشكرك على حسن تعاونك



- ١ -

س : هل هناك شيئاً ما قد لفت انتباهك فى هذه اللوحة أم ؟
